

أولا – التمويل

1- مفهوم التمويل:

يعرف التمويل بأنه: "إتاحة الموارد النقدية التي يتم بموجبها توفير الموارد الحقيقية التي توجه لتكوين رؤوس الأموال الجديدة

2- أهمية التمويل:

- يساعد على انجاز مشاريع معطلة وأخرى جديدة والتي يزيد بها الدخل الوطني؛
- تحرير الأموال والموارد المالية المجمدة سواء داخل المؤسسة او خارجها؛
- يساهم في تحقيق أهداف المؤسسة من اجل اقتناء واستبدال المعدات؛
- يعتبر وسيلة سريعة تستخدمها المؤسسة للخروج من حالة العجز المالي؛
- المحافظة على سيولة المؤسسة وحمايتها من خطر الإفلاس والتصفية

3- أنواع التمويل:

يصنف التمويل حسب مصدره إلى نوعين، تمويل داخلي ذاتي وتمويل خارجي، علما أن هناك تصنيف آخر يعتمد على المدى الزمني

أ- التمويل الداخلي: الذاتي

- مفهوم التمويل الذاتي: يمثل التمويل الذاتي مجموع الأموال المتولدة من العمليات الجارية للمؤسسة دون اللجوء إلى مصادر خارجية، وهذا التمويل ال يتوقف فقط على الربح المحتجز، وإنما أيضا على الأموال المحتجزة لأسباب أخرى قبل الوصول إلى الربح القابل للتوزيع، والتي تشكل في مجموعها الفائض النقدي المحتجز لإعادة الاستثمار.

- مكونات التمويل الذاتي: تتمثل مكونات التمويل الذاتي فيما يلي:

✓ لأرباح المحتجزة:

✓ الاحتياطات

✓ الاهتلاكات

✓ المؤونات

- ب- التمويل الخارجي: يتكون التمويل الخارجي من المصادر التالية:

- الائتمان التجاري:

- الائتمان المصرفي

- الأوراق التجارية

- القروض المصرفية:

✓ قروض قصيرة الأجل تأخذ الأشكال التالية - تسهيلات الصندوق؛ السحب على المكشوف؛

- قروض متوسطة الأجل

- قروض طويلة الأجل
- الأسهم والسندات: الأسهم العادية؛ الأسهم الممتازة؛ السندات.
- التمويل بالاستئجار: البيع تم الاستئجار،-الاستئجار التشغيلي، الاستئجار التمويلي

4- عوامل المفاضلة بين مصادر التمويل:

- أ- معيار الملائمة: يقصد بذلك ضرورة تحقيق المواءمة بين الأموال التي تمول بها المؤسسة الاقتصادية مع طبيعة الأصول وأن تراعي ترتيب درجة السيولة للأصول مع درجة الاستحقاق لهذه الموارد، حيث تسعى الإدارة المالية إلى الحصول على الأموال المناسبة لأنواع الأصول المستخدمة.
- ب- معيار تكلفة مصادر التمويل وسهولة الحصول عليها: تعتبر تكلفة مصدر التمويل من المؤشرات المناسبة للاختيار البديل التمويلي المناسب، ذلك أنه كلما كانت الفوائد على القروض أقل شجع ذلك المؤسسة على الاقتراض، كما أنه كلما كانت الوضعية المالية السائدة مضطربة أو هناك صعوبة نسبية في الحصول على هذه الأموال، زادت صعوبة الاعتماد على القروض طويلة الأجل سواء من البنوك أو المؤسسات المالية الأخرى.
- ج- معيار المخاطرة: هو المقياس النسبي لمدى حدوث نتائج عكسية خلال نشاط المؤسسة، وبذلك يتعين على المؤسسة قياس وتحليل هذه المخاطر عن طريق وضع تقنيات للتنبؤ والتي يتم من خلالها تحديد المخاطر المتوقعة وتحديد سبل تفاديها. وبذلك تعتبر المخاطرة معيار مهم للاختيار مصادر التمويل، فمن الرشد الاعتماد على المصدر الذي تكون درجة المخاطرة فيه أقل.
- د- معيار المرونة: تبحث الإدارة المالية عن مصدر تمويل قصير الأجل والذي يوفر لها إمكانية زيادة مقدار التمويل عند الحاجة أو الحرية في تسديد جزء أكبر من المبلغ في حالة توفر السيولة لديها
- هـ- معيار التدفقات النقدية (الدخل): يعتبر تحقيق أكبر قدر من الدخل واحد من الأهداف الرئيسية للتخطيط المالي واختيار نوع الأموال التي تستخدم في الهيكل المالي
- و- معيار التوقيت: يعني حصول المؤسسة على التمويل اللازم لها في التوقيت المناسب من حيث التكلفة وشروط الاقتراض، ويعني ذلك ضرورة الحصول على الأموال اللازمة في أوقات انخفاض سعر الفائدة في السوق وتوفير نوعيات الأموال المطلوبة في الأسواق المالية والنقدية

ثانيا- الوظيفة المالية

1- تعريف:

مجموعة من المهام التي تصب في توفير الموارد المالية و تسييرها، كما تتخذ عدة جوانب إدارية وترتبط بمختلف الوظائف الأخرى، كما تستعمل أدوات تقنية و كمية و أخرى نوعية

وظيفة تختص باتخاذ القرارات في مجال الاستثمار وفي مجال التمويل، كما تختص بالتخطيط المالي و الرقابة المالية

ينظر إلى الوظيفة المالية كجزء مكمل للإدارة العليا وليس كموظفين مختصين بعملية توفير المال فمهمتها ال تقتصر على التأكد من توفر المال لتنفيذ خطة المؤسسة بل تمتد إلى التأكد من الاستخدام الأمثل وتلخيص العمليات المالية في نهاية السنة المالية في شكل قوائم مالية تتمثل في الميزانية و جداول حسابات النتائج والجداول الملحقه الأخرى وهي عبارة عن مخرجات نظام المحاسبة في المؤسسة.

2- خصائص:

وهي تتميز بالخصائص التالية:

- تتداخل في جميع نشاطات المؤسسة فكل نشاطاتها لها وجه مالي؛ -

إن اتخاذ أي قرار مالي هو قرار ملزم للمؤسسة وال يمكن الرجوع عنه إلا بخسائر بعض القرارات المالية هي قرارات مصيرية؛ -

نتائج القرارات تظهر مباشرة بل تستغرق وقت طويل مما يؤدي إلى صعوبة اكتشاف الأخطار وإصلاحها ويعرض المؤسسة للخطر؛

-تتعامل مع شبكة مالية معقدة مالية في جو يغلب عليه عدم التأكد؛ -هدفها هو هدف المؤسسة نفسها

3- أهداف: تهدف إلى - :

تعظيم الربح: وهذا الهدف تعظيم ربحية السهم يمثل مؤشر مهم لتقسيم النشاط الاقتصادي و هو مصدر مهم من مصادر التمويل (التمويل الذاتي)؛

-تعظيم قيمة المؤسسة: أي تعظيم ثروة المالك وذلك من خلال النمو يتم عن طريق التوسع في أعمالها وزيادة حجم المبيعات والمحافظة على أسعار الأسهم السوقية؛ -

العمل على استمرارية المؤسسة في السوق.

4-مهامها:

التخطيط المالي للمؤسسة : و ذلك من خلال تخطيط الاحتياجات المالية و تحديد مصادر توفيرها و أساليب استخدامها و استثمارها- .

تخطيط وتنظيم إدارة النشاطات المالية المختلفة للمؤسسة من إيرادات و نفقات و سجلات و دفاتر و غيرها .

-إدارة موجودات المؤسسة و العمل على تأمينها و المحافظة عليها و زيادته

القيام بعمليات التحليل المالي بشكل مستمر مع تحديد مستوى قوة و ضعف الموقف المالي للمؤسسة الاقتصادية- .

السعي لتحقيق الزيادة القصوى في صافي القيمة الحالية للمؤسسة و بالتالي تدعيم موقفها المالي في السوق- .

توزيع الموارد داخل المؤسسة بما يضمن تحقيق أفضل الأرباح ، أي تحقيق هدفها السبيل و الربحية معا

5- وظائف الإدارة المالية:

أ- الوظائف المتكررة: تكون من جميع الأنشطة المالية التي تمارس بانتظام ليعمل المشروع بكفاءة وتشمل:

- **التخطيط:** يتعلق التخطيط المالي بالتصرفات المالية المستقبلية، كما يعتمد على العمليات الاستثمار والتمويل الثابت للخطط طويلة الأجل ويشمل الاستثمارات الثابتة كالشراء واستئجار لعناصر الرأسمالية المختلفة والخصوم الثابتة كالتمويل بالملكية أو الاستدانة .وعادة ما تتناسب صعوبة التخطيط المالي طرديا مع طول المدة محل التنبؤ والتخطيط الكفاء ويعتمد التخطيط المالي على عمليات التشغيل الجارية والتخطيط قصير الأجل والذي يشمل الاستثمارات الجارية لعناصر الأموال المتداولة والأرباح لعناصر التكاليف والإيرادات و الخصوم التجارية للانتمان المصرفي الجاري وأهم أدواته هي: مقاييس الموازنة ال رأسمالية وتحليل التعادل المالي والموازنة التقديرية

-**التنظيم:** هو التنسيق بين جهود العاملين في هذه الإدارة وبين الجهود في الإدارات الأخرى لها والتي لها علاقة بالشؤون المالية كالمحاسبة وفي الهيكل التنظيمي للمؤسسة ي أرس الإدارة المالية المدير المالي، وتتكون الإدارة المالية تتكون من- :

المحاسبية: يرأسها مدير الحسابات وتتمثل مهامها في إعداد القبول المحاسبية (إعداد القبول المحاسبية والترحيل. إعداد الكشوفات المالية الدورية) محاسبة التكاليف وتتمثل في التدقيق والرقابة على الموال وإعداد الموازنات وتسديد الرواتب وتجهيز النفقات والمصروفات- .

الخزينة: يرأسها الأمين العام وتتمثل نشاطاتها في تمويل ودراسات الجدوى وإعداد الموازنات الاستثمارية.

- **إدارة النقدية:** إعداد الموازنات النقدية وإدارة الائتمان التجاري، السيولة والمخزون للتعامل مع الأسواق النقدية والمالية وإدارة المخاطر المالية ومخاطر الأعمال

-الرقابة: ترتبط الرقابة مع التخطيط المالي والغرض منها هو الاطمئنان إلى التنفيذ الفعلي للتصرفات المالية كما هو مخطط له ويصعب تحقيقها دون أن يكون هناك معايير مالية محددة مقدما يستند إليها في متابعة الأداء الاكتشاف أي انحرافات في الوقت المناسب بما يمكن معه إمكانية الإسراع لمعالجة القصور وبتخاذ الإجراءات التصحيحية الملائمة ومن بين أهم المعايير المالية المستعملة:

القوائم المالية التقديرية، الميزانية التقديرية و الدخل؛ -

التحليل المالي: هو الدراسة التفصيلية أو المستقلة لعناصر الحسابات الختامية (قائمة الميزانية العمومية ونتائج الأعمال) بهدف التوصل إلى معلومات مالية تفيد في تقييم الحالة المالية للمؤسسة.

ب-**الوظائف المتخصصة: أو غير المتكررة فنجد:**

- **لوظائف التي تحقق السيولة:** من أجل تأمين السيولة الكافية لتمكن المؤسسة من ممارسة نشاطاتها حيث تعمل على:

التنبؤ بالتدفقات النقدية التي تمكن المؤسسة من مزاوله أعمالها اليومية؛

-تدبير الأموال، معرفة كمية الأموال المتاحة من كل مصدر والفترات اللازمة التي تحتاجها.

- **الوظائف التي تحقق الربحية:** وتتمثل فيما يلي

- :السيطرة على تكاليف المؤسسة فهي تقوم بمراقبة تكاليف المؤسسة وإبداء الرأي حولها وتقديم توصيات للإدارة العامة؛

-التسعير حيث تقوم الإدارة المالية بتسعير الخدمات أو السلع بالاشتراك مع إدارة التسويق وذلك بإضافة هامش ربح معين إلى تكاليف إنتاج هذه السلع بحيث تكون الأسعار تنافسية؛ -

تحديد العائد المتوقع: على رأس مال المستثمر فهي تقوم بتحديد العائد الذي تتوقعه المؤسسة وتقبل به قبل الموافقة على استثمار أموالها في نشاط ما.

- **لنشاطات الإدارية:** تتمثل في

- :إدارة الأصول: ونقصد بها الأصول الثابتة (مباني، الآلة، سيارات) والأصول المتداولة وهي المخزون السلعي والنقدي؛ -

- إدارة الأموال: ويشمل ذلك إدارة التدفقات النقدية الخارجية للمؤسسة لتحديد النقدية الواجب الاحتفاظ بها لمقابلة نفقاتها التشغيلية وال أرسمالية والتزاماتها الأخرى

ثالثا- وظيفة البحث والتطوير:

1- مفهوم وظيفة البحث التطوير:

هي وظيفة أساسية في المؤسسة لا تقل أهمية عن الوظائف الأخرى، بحيث تعتبر قلب العملية الابتكارية والمحرك الأساسي لنشاطها في السوق، حيث أن بقاء المؤسسة في المدة البعيدة، يتطلب تطوير المنتجات من السلع والخدمات وفق البحوث والتجارب العلمية

2- أهمية وظيفة البحث والتطوير: تتجلى أهمية هذه الوظيفة فيما يلي:

- تحقيق التفاعل بين المؤسسة ومحيطها بما يضمن لها استمرار نشاطها على المدى البعيد
- تعتبر هذه الوظيفة مصدر الإبداع التكنولوجي وتنمية القدرة التنافسية للمؤسسة؛
- تحمل هذه الوظيفة على عاتقها مهمة نقل التكنولوجيا للمؤسسة؛
- تساهم في تحسين الإنتاجية للعمال من خلال تحسين وسائل وطرق الإنتاج ونوعية المنتجات وكذا التحسينات التي تطرأ على العنصر البشري..

3- أهداف وظيفة البحث والتطوير

- تحسين وتطوير عمليات الإنتاج؛
- اكتشاف وتعزيز المعرفة وتوليد الأفكار والمفاهيم الجديدة؛
- تطوير وابداع منتجات جديدة وتحسين المنتجات الحالية؛
- تقديم خدمات فنية للأقسام الوظيفية في المؤسسة؛
- زيادة قدرة المؤسسة على المنافسة؛
- تقليل تكاليف الصنع وتحسين خدمة المستهلك

4- خصائص أنشطة وظيفة البحث والتطوير

- التراكمية: فما تقوم به المؤسسة مستقبلاً مرتبطاً بالمعارف الحالية؛
- التخصص: نظراً للطبيعة التراكمية للبحث وتكاليفها العالية فإن المؤسسة تلجأ إلى التخصص من أجل تخفيض تكلفة هذه الأنشطة؛
- التوزيع الجغرافي للعمل التكنولوجي؛
- عدم اليقين؛
- التكامل التكنولوجي

5- أنواع البحث والتطوير: يمكن تقسيم عملية البحث إلى:

- أ- **البحث الأساسي:** هي تلك البحوث التي تهتم بالحقائق الأساسية والنظريات أو أي بحوث أخرى في مجالات المعرفة المتنوعة فهي بحوث تهتم باكتساب المعرفة والاكتشافات العلمية الجديدة.
- ب- **البحث التطبيقي:** يتمثل في الأعمال التجريبية أو النظرية المنجزة بحصر التطبيقات الممكنة والناجمة عن البحث الأساسي أو من أجل إيجاد حلول جديدة تسمح بالوصول إلى هدف محدد مسبقاً، و يتطلب البحث التطبيقي الأخذ بعين الاعتبار المعارف الموجودة وتوسيعها لكل المشكلات بعينها

ج- البحوث المساعدة وتسمى أيضا ببحوث تحسين المنتج وتهدف إلى إجراء تحسينات في وسائل وأدوات العمل التي تستخدم في الأنماط السابقة ويقوم بالإشراف على هذه الوظيفة من غير البحث والتطوير بحيث يقوم بتوجيه العمال بغية تنفيذ النشاطات المعنية بالوظيفة وفق المشاريع المحددة

د- الإبداع: هو مجموعة العمليات التي تشير إلى مجموعات من السمات والقدرات والعوامل التي تظهر في سلوك الشخص المبدع بدرجة عالية فهو مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية والتي تجعل من الفرد أكثر إحساسا بالمشكلات ومرونة في التفكير وإنتاجا لأفكار جديدة.

هـ- الابتكار: هو العملية التي تتضمن الأنشطة الفنية والتصميمية والتصحيحية والإدارية والتجارية المشاركة في تسويق منتج جديد وهو النشاط الذي يؤدي إلى إيصال منتج جديد أو طريقة إنتاج جديدة في السوق

6- تنظيم وظيفة البحث والتطوير:

تحتل مكانة هامة في تنظيم المؤسسة بكيفية تسمح بالتنقل الجيد للمعلومات، يقوم بالإشراف على الوظيفة مدير البحث والتطوير يقوم بتوجيه العمال بغية تنفيذ مشاريع البحث ويمكن تمييز الأشكال التالية في تنظيم هذه الوظيفة

أ-التنظيم الوظيفي: يتم تقسيم كل مشروع بحث أو تطوير إلى أجزاء، يسند كل جزء إلى وحدة تنفيذ خاصة تتحمل مسؤولية العمليات من اختصاصها ويشرف عليها مسؤول ويتم التنسيق بين الأجزاء والعمليات المنفذة عبر عالقات مباشرة بين مسؤولي الوحدات التنفيذية.

ب- التنفيذ وفق المشاريع: يقوم على أساس تكوين فرق عمل يضم مختلف المهندسين أو التقنيين الضروريين إنجاز مشروع البحث والتطوير كما يخت مشروع الإمكانيات البشرية والمادية المحددة له ويتم تجزئة البحث والتطوير على أساس المشاريع وتنفيذها في المؤسسة ويكلف رئيس كل مشروع إنجازها تبعاً للتكلفة محددة سابقاً.

ج- التنظيم الشكلي أو المصنوعي: يتم الجمع بين النوعين السابقين بحيث يتم جمع مختلف أعمال البحث والتطوير وتجزئتها على أساس تخصص المسؤوليات الوظيفية ويتم تكليف رئيس لكل مشروع بحث تطبيقي ومن إيجابيات هذا التنظيم هي الاستفادة من كمال التنظيمين السابقين والاستفادة من الخبرات المعرفية والقدرات المتاحة.

7- ماتتضمنه وظيفة البحث والتطوير:

تتضمن كل الأنشطة التي تساعد على الاستفادة من الدراسات والبحوث في الارتقاء بجودة ما تقدمه المؤسسة من خدمات وسلع، ويتحدد فشل ونجاح الوظيفة بمدى قوة أو ضعف العناصر التالية:

- توافر القدرة المالية لإجراء البحوث والتطوير - القدرة على استيعاب نتائج البحوث والتطوير والاستفادة منها- .
- مرونة العمليات والإجراءات والهيكل التنظيمي بما يسمح بالاستفادة من البحوث والتطوير- .
- وجود إدارة راغبة على تحمل المخاطرة وراغبة في التغيير.

8- مراحل وظيفة البحث والتطوير:

- **مرحلة توليد الفكرة:** يتم في هذه المرحلة عرض مختلف الأفكار التي تستهوي المستهلكين في السوق، نظراً لكونها تتضمن تلبية مجموعة من الحاجات والرغبات، والتي من الممكن تحويلها لمنتجات أو خدمات
- **مرحلة تقنية وتصفية المشروع:** تستمر هذه المرحلة لمدة شهر أو شهرين، يتم خلالها صياغة البيانات والمعلومات التي تم تطويرها في المرحلة الأولى، وذلك بكيفية تمنح القدرة للإدارة العليا لتقييم تلك المشاريع المقترحة لاختيار أنسبها.
- **مرحلة تنفيذ المشروع:** يتم خلال هذه المرحلة القيام بوضع التصاميم المناسبة للمنتجات والخدمات المطورة، وتحويلها لقسم التصنيع من أجل إنتاجها وفقاً لكميات الطلب عليها، ومن ثم نقلها للأسواق وبيعها.

9- أنواع المنتجات ضمن وظيفة البحث والتطوير: الإنتاج الجديد يعتبر هدفا رئيسيا لعمليات البحث والتطوير في المؤسسات الاقتصادية الحديثة، وهو يصنف ضمن ثلاثة فئات هي

- **منتجات الابتكار الجذري:** وهي منتجات تكون مبتكرة وفريدة ولم يسبق التوصل إليها، كأدوية علاج بعض الأمراض المزمنة
- **منتجات الابتكار التدريجي:** وهي منتجات ناتجة عن بعض التغييرات في المنتجات الحالية، ليتم تمييزها وجعلها تتضمن خصائص وظيفية جديدة أو مبتكرة.
- **المنتجات المقلدة:** وهي منتجات جديدة بالنسبة للمؤسسات التي تنتجها، بسبب قيامها بتصنيعها لأول مرة، غير انها معروفة ومتداولة في الأسواق.